الوحدة اليمنية في الصحافة العربية والعالمية

١-٢

التوحيد حتمية تاريخية.. والتشطير حالة

اليمنيون اجترحوا معجزة حضارية عظيمة.. وأهم إنجازات

١١٥ عاماً تمضي من عمر الانتصار الوحدوي اليمني العظيم .. ، وتظل مشاهد وذكريات الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م ، حاضرة تملأ العقل والقلب معاً ، لأن ذلك الحدث الأروع في اليوم الأجمل ، كان تحولاً نوعياً ومنعطفاً حاسماً ، غير وجه الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في وطننا ، وبه رفعت الأمة ابتسامة الحرية والعزة والكرامة والشموخ والفخار ، بعد طول انتظار وانكسار.

وليس من قبيل المبالغة القول بأن ٢٢ مايو ٩٠ ، أحدث دوياً ضخماً في أرجاء المنطقة فاتحاً الأبواب والنوافذ الموصدة لشمس الوحدة والديمقراطية المشرقة من اليمن ، حيث استيقظ العرب من المحيط إلى الخليج - بعد طول سبات ونكسات - على إيقاع ورنين الفعل الوحدوي اليمني ، وقد أصبح الحلم حقيقة ، تجسده وحدة الأرض الطبيعية .. ووحدة الشعب من قديم الأزل ؛ فضلاً عن صلة اليمن القومية بانتماء العرب إلى أمة ماض مجيد ومصير مشترك،محللاً أن بالوحدة يمكن كسب الانتصار الكاسح في المعركة ضد التخلف بكل صوره وأشكاله.

عبدالحليم سيف

ولأن الوحدة اليمنية حدث كبير وغير عادي بكل المقاييس وعلى كافة المستويات الوطنية والإقليمية والإسلامية والعالمية ، كانت ولم تزل من الموضوعات الأثيرة لدى الباحثين في المعاهد الاستراتيجية ، كما تحظى بإهتمام بالغ من قبل كبار المحللين والمؤرخين والساسة والصحافيين والكتاب عربياً وأجانب ، ويتجسد ذلك في كم كبير من المقالات والتحليلات والتقارير والأخبار والحوارات .. وعشرات الدراسات والكتب في مختلف الاتجاهات ، وهي تضع الوحدة اليمنية والمسيرة الديمقراطية بقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في قلب الإهتمام السياسي والفكري والصحافي ، رغم مرور عقد ونصف من ميلاد الجمهورية اليمنية.

وربما يكون من المفيد ونحن نحتفل بعيد الوحدة ، استحضار كل تفاصيل اللحظة التاريخية لهذا الحدث العظيم ، لأهميته الوطنية والقومية .. ولوضع جيل اليوم في صورة ما حدث ، من خلال استكشاف ما تضمنته الكتابات المتنوعة وكيف رسمت صورة الإنجاز الوحدوي .. وأهم الدروس والعبر التي خرجت بها رؤى المحللين والكتاب والصحافيين -

يضاف إلى ماكتبه المحرر في الثورة ٢٢/٥/١٩٩١م حول الوحدة اليمنية في الصحافة العربية في الأسبوع الأول من عمر الوحدة - وحتى لا أطيل في هذه المقدمة أكثر مما ينبغي ، نصل إلى السؤال التالي :

- كيف كانت أصداء إعلان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م في الصحافة العربية والدولية؟!

قبل أن أمضي في محاولة الإجابة على هكذا سؤال .. تقتضي الإشارة إلى أن ماتحمله السطور التالية -كمحاولة متواضعة- تقتصر على العرض والتحليل لما هو متوفر بين أيدينا حاليا من قصاصات الصحف والمجلات ، التي تناولت موضوع الوحدة اليمنية كعملية طويلة وشاقة قادت في النهاية إلى أن تقوم دولة الوحدة بكل مؤسساتها وأركانها وأجهزتها ، والتي نحتفي اليوم بعيدها الخامس عشر وهي مزدانة بالمنجزات العملاقة على غير صعيد.

البداية

في هذا الإطار،فإن محاولة رصد وتحليل ما كتب عن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية لا تكتمل بدون التوقف أمام ماسبق من جهود وخطوات وحدوية بدأت في مطلع السبعينات ،وتحديداً في لقاء تعز يومي ٢٥ ،٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر/١٩٧٠م ،حيث أتفقت قيادة الشطرين وقتذاك على الشروع في إجراءت تهدف الى إقامة اتحاد فدرالي . {إنظر: الاهرام ،١١/مايو/ ٩٠م}

بيد أن هذا الاتفاق لم يصمد طويلاً فقد تعثر ثم توقف ،وترجع التحليلات سبب ذلك الى بروز التباينات بين الجانبين على المستوى الداخلي والخارجي ؛ مما أدى إلى التوتر الذي بلغ ذروتة بإيواء كل منهما لمناهضي الشطر الأخر،وتصاعد الحرب الإعلامية بين صنعاء وعدن حيث أدعى كل طرف بسيادته على حريب ،وأدى الأمر الى أول صدام مسلح بين الشطرين في سبتمبر أيلول ١٩٧٢م ،وجاء هذا التصادم المؤسف بين الأشقاء ليقود إلى أول اتفاقية تم التوقيع عليها في لقاء القاهرة في ٢٨ أكتوبر من نفس العام {راجع التفاصيل على سبيل المثال في الحياة ٢٤/٥/٩٠م }ثم تتالت القمم التي تجاوزت الرقم العشرين ناهيكم عن أربع اتفاقيات رئيسية ، إلاَّ أن الوحدة لم تتحقق كما أراد لها اتفاق القاهرة أو" بيان طرابلس "عام ١٩٧٢م ، الذي تضمن من بين أشياء كثيرة ،" تسمية أسم دولة الوحدة بالجمهورية اليمنية ، وتكون عاصمتها صنعاء ، ولها علم واحد ذو الوان ثلاثة : الأبيض ، الأحمر ، والأسود وأعتبر الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، وأن يكون نظام الحكم وطني ديمقراطي .. " ومع ذلك ظلت - أي الاتفاقات- حبراً على ورق؛لكنها أصبحت أساساً لكافة الاتفاقيات واللقاءات الوحدوية وصولاً الى اتفاق عدن التاريخي في ٣٠نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٩م.

عبدالعزيز المساعيد : الصحوة اليمنية إحدى علامات التغيير البارزة في القرن الحادي والعشرين

محمود أبو عزة : اليمن دخل عصر الوحدة مع ذوبان الجليد بين الشطرين

فهمي هويدي : رياح الوحدة في اليمن .. وسرداق العرس امتد بطول المسافة بين صنعاء وعدن

بين التفاؤل والتشاؤم

وباستعراض وقراءة عينة مختارة من الكتابات عن الوحدة اليمنية في سبعينات وثمانينات القرن الماضي ، يتضح أن نظرة كبار المحللين والصحافيين والمراقبين لخطوات الوحدة اليمنية كانت تتسم بقدر من التشاؤم قبل "اتفاق عدن" ، إلى حد أن هناك من كان يعتقد أن إعادة الوحدة بين شعب واحد .. ووطن واحد أمرا غير ممكن تحقيقه .. ، وذلك بالنظر إلى عدة عوامل منها داخلية وخارجية ابرزها تتمثل في الاتجاهات السياسية والاقتصادية للنظامين السابقين ، ومواقف أطراف خارجية لا ترى مصلحتها في الوحدة ؛ في حين كان المتفائلون ينظرون إلى أن الوحدة ستأتي ؛ لأن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م في شمال الوطن شكلت منعطفاً هاماً نحو توحيد الوطن المجزأ ، حيث هيأت لإنفجار ثورة ١٤ أكتوبر١٩٦٣م لتحرير الشطر الجنوبي من الاستعمار البريطاني تمهيداً لقيام الدولة الموحدة على كامل التراب اليمني.

وهنا تجدر الإشارة أنه إذا كان الإستقلال تحقق في عام ٦٧ ،ليصبح بعيداً عن ما كان ينتظره شعبنا ،فإن التوحد كان على الدوام حتمية تاريخية فيما التشطير حالة طارئة أو مؤقتة لم يعترف شعبنا بشرعيتها .

وفي هذا الإطار ثمة تطور هام برز مع توقيع اتفاق عدن الوحدوي في ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨٩م ، فقد أعتبر البداية الفعلية في الجهود الوحدوية الناجحة بإجماع المحللين ، لأنه حدد إعلان إعادة الوحدة بعد سنه من ذاك التاريخ ،وكان أن تغيرت نظرة المتشائمين ، واتسعت آمال المتفائلين العرب بقرب يوم الوحدة اليمنية .. ، وفي هذا الصدد لا تخفى عين المراقب والباحث ، أن ذلك التاريخ السالف الذكر ،أختير بوعي وحدوي،فقد تزامن مع الاحتفال بالذكرى٢٢ للإستقلال ،أي في اليوم الذي تم فيه تحقيق رحيل المستعمر البريطاني من عدن في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م .

وزاد من التفاؤل بالوحدة حديث الصحافة العربية حول وجود مؤشرات ايجابية ، خاصة بعد عودة حرارة التواصل بين عدن وصنعاء إثر فتور دام أكثرمن عام ، عقب أحداث ١٣ يناير ٨٦ المروعة في عدن ،إذ أشارت الصحف إلى تحول حدث في الشطر الجنوبي تجلى في ارتفاع الأصوات التي تطالب بالوحدة والإندماج مع الشمال ،{راجع اليوم السابع ، ٤ ديسمبر١٩٨٩م،روزاليوسف ٢٦/٥/٩٠م}

سقوط براميل الشريجة وكرش

ومن خلال تلك المؤشرات العامة يمكن استنتاج بأن الصحافة العربية بخاصة والعالمية بعامة تحولت بدءاً من ديسمبر ١٩٨٩م ، إلى متابعة متواصلة ومكثفة للجهود اليمنية الوحدوية.. فلم تكتف بنقل أخبار اللقاءات المتتالية التي كانت تعقد على مستوى "القمة" أو "الوزراء" وكذا اللجان الثماني الوحدوية ، بل ذهبت أبعد من ذلك،فمع مطلع يناير ١٩٩٠م أوفدت -أي الصحافة - إلى صنعاء وعدن نخبة من كبار المحللين والصحافيين والكتاب لرصد تفاصيل ماكان يجري في طول وعرض الساحة اليمنية .. وتحليل الخطوات المتسارعة .. ، ونقل مختلف الآراء حول ما يتعلق بالتمهيد لقيام الجمهورية اليمنية وفقاً لكافة الاتفاقات الوحدوية .. والتركيز على ما جاء في اتفاق ٥/٤ ١٩٨٨م ، الذي تضمن " إلغاء العمل بإستمارات العبور والسماح لتنقل المواطنين بالاكتفاء ببطاقة الهوية " ، وتم تطبيقه في الأول من يوليو ١٩٨٨م بسقوط براميل كرش والشريجة ؛ إذ وصفت الصحافة تلك الخطوة بأنها " عيد الأسرة اليمنية" لأنها تعدت بيانات النوايا إلى وضع أسس ثابتة على طريق إعادة الوحدة .. ، [أنظر : بيروت المساء ، ١٢/٥/١٩٨٨م والأهالي ٦/٦/١٩٨٨م.]

بمعنى أخر مهدت هذه الخطوه لإعلان عدن التاريخي الذي كان منعطفاً حاسماً للتعجيل بتحقيق الوحدة ،من كونه مثل الصيغة المثلى والمدخل الطبيعي لقيام الجمهورية اليمنية على أسس ديمقراطية وعقلانية ، وكان - أيضاً- الإتفاق التنفيذي لاتفاقية القاهرة وبيان طرابلس ..فضلاً عن ذلك أن "اتفاق عدن" توجه مباشرة لمشروع دستور دولة الوحدة ،وأقر إحالته الى الاستفتاء في غضون عام واحد .

ومع الإهتمام الجدي بالوحدة اليمنية،تابعت الصحافة تتابع خطوات تنفيذ الاتفاقات، ورصدت مشاهد تدفق المواطنين بين المحافظات الشمالية والجنوبية بعد إختفاء براميل التشطير في نقاط العبور وعلى وجه الخصوص بين " الشريجة" و "كرش".

وتنشر مجلة [اليوم السابع [في عددها الصادر في الرابع من ديسمبر ١٩٨٩م ، تعليقاً أكدت فيه أن الوحدة اليمنية سبقت وحدة الألمانيتين :

" حينما تحطمت أجزاء من جدار سور برلين في التاسع من تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٩م ، كانت قد مرت على تقطيع الأسلاك وإزاحة براميل الشريجة وكرش التي تفصل بين شطري اليمن ٤٩٠ يوماً".

وأضافت المجلة :

ومع الفارق الكبير بين مايمثله سور برلين الذي بدأ يتحطم وبين ماتمثله براميل اليمن ونقاط عبورها .. إلاَّ أن الخطوات الوحدوية تسارعت بحيث أصبحت قضية الوحدة اليمنية هي الحدث الهام والأكثر حضوراً في الشارع اليمني منذ قيام ثورتي سبتمبر ١٩٦٢م وأكتوبر ١٩٦٣م.

على أعتاب الوحدة

وكتب سالم احمد سالم في مجلة " الفرسان"]العدد ٦١٩ [ديسمبر ١٩٨٩م فقال :

" أن اتفاق عدن تجاوز كل الأشكال والإحتمالات المطروحة ووضع اليمن دفعة واحدة على أعتاب الوحدة .. ،أي أنه تمخض عن نقطتين أساسيتين هما : " الوحدة كهدف استراتيجي يتم التوصل لها خلال عام.

وثانياً : تحقيق الوحدة عبر الدستور ومن خلال المؤسسات السياسية القائمة وبإستفتاء الشعب اليمني"

ورأت " مجلة الفرسان" اتفاق عدن بأنه (جاء نتيجة حتمية ومرحلية للخطوات الإيجابية السابقة التي انتهت إلى فتح الحدود والسماح للمواطنين اليمنيين بالعبور بدون البطاقة الشخصية .. كما سبق ذلك العديد من الاتفاقات الاقتصادية الهامة المشتركة منها التنقيب النفطي المشترك).

وإذا انتقلنا إلى مرحلة زمنية أخرى ، وأعني بها الفترة الواقعة بين يناير ١٩٩٠م و ٢١ مايو من نفس العام ، سنجد أن الصحافة العربية بخاصة ، كثفت من تناولها للوحدة اليمنية من مختلف الزوايا .. وكان أن أفردت العديد من صفحاتها لاستعراض وثائق الوحدة اليمنية والمقارنة بينها بدءاً من " اتفاقية القاهرة ٧٢" ، وحتى " اتفاق عدن ٨٩" .. وفي ذات السياق ناقشت موقف الفعاليات السياسية اليمنية الرسمية منها والشعبية وتصوراتها للوحدة وأهدافها ونظامها الاقتصادي" وأيضاً مستقبلها وكيفية الحفاظ عليها.

احداث مفزعة

وبالمقابل رصدت الصحافة العربية مواقف الدول العربية والبلدان الكبرى إزاء تسارع الإيقاع الوحدوي وسط أحداث خطيرة تعصف بالعالم وفي القلب منه المنطقة العربية.

أن نظرة خاطفة لخارطة الأحداث دون الدخول في التفاصيل ، لكي ندرك مغزى الإصرار اليمني على إعادة الوحدة .. ، فالمشهد الخارجي الفاصل بين نهاية عام ٨٩ و مايو ١٩٩٠م ، كان شديد القاتمة .. فوحشية الاحتلال الإسرائيلي تنشر الموت والدمار في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة لوءد انتفاضة الحجارة الفلسطينية التي كانت تدخل عامها الثاني .. ، مع فتح موسكو الأبواب أمام تهجير أكثر من مليون يهودي سوفيتي.. أو.. روسي لا فرق ، استوطنوا فيما بعد القدس والضفة الغربية ، فيما كانت المحنة اللبنانية في قمة خطورتها مع اشتداد القتال بين الجنرال ميشل عون الذي أعلن نفسه حاكماً عسكرياً في قصر بعبدا والقوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع وذلك في إتون الحرب الأهلية التي دامت ١٥سنه ، وانتهت بالتوصل الى إتفاق الطائف في اكتوبر١٩٨٩م ومع ذلك لم ينفذ بشكل كامل.

مقابل خريطة اضطرابات اخرى مفزعة : فهناك أكثر من ٨٠ نزاعاً مسلحاً - وفقاً للأرقام المنشورة - بعضها كان معروفاً نراه على شاشة التلفزة ونتابع أخباره ونشاهد ضحايا ، والبعض الأخر استغرق في غيبوبة التعتيم الإعلامي .. ، فالصراعات مزقت يوغسلافيا ، والصومال ، و برو ندي ورواندا وافغانستان وليبيريا ، وأدت الصراعات إلى سقوط نظام منجستو في أديس ابابا .. إلى اشتداد الحروب الأهلية في : جنوب السودان ، وموزنبيق وأوغندا وكمبوديا وسرلانكا ، وفي وقت استعرت فيه الحركات الانفصالية في ايرلندا ، ومنطقة الباسك الأسبانية وكورسيكا الفرنسية ، وناجورني كاراباخ والشيشان ، خاصة بعد التطورات الدراماتيكية في المانيا الشرقية بعد سقوط "جدار العار" في برلين في ٨٩ ، مع ظهور بوادر تحولات في موسكو عجلت فيما بعد بإنهيار الإتحاد السوفيتي والمعسكر الإشتراكي ووفاة حلف وارسو.

القطار الوحدوي

وفي غمرة تلكم الأحداث المتفجرة والإنفصالية ، كان القطار اليمني يتجه بسرعة نحو محطة الوحدة الكبرى.. لتتردد أصداؤه على صفحات الصحف والمجلات،إذ كتبت مجلة " الأسبوع العربي " الصادرة في باريس بتاريخ ١/١/١٩٩٠م مثلاً :

" قطعت العملية الوحدوية اليمنية في العشر الأيام الأولى من عام ١٩٩٠م ، مايمكن تسميته ، الممر الدقيق في الشوط ، وهذا الممر هو الذي كان يعطل في السابق محاولات الوصول الوحدوي".

وتوضح المجلة أسم هذا " الممر" عندما تشير إلى " المعارضة الشمالية" التي كانت تعيش في الجنوب و " المعارضة الجنوبية " التي كانت تعيش في الشمال ، وهذا يفسر ماذهبت إليه مجلة (الدستور الصادرة يوم ٧/٥/٩٠م ، اليقظة ١٨/٦/١٩٩٠م ، والأزمنة العربية ١/٦/١٩٩٠م) عندما أشارت إلى أن "ملف المعارضة" تم التفاهم حوله في إطار العفو العام ، وأنخراط كافة الأحزاب المحظور نشاطها قبل الوحدة في الشطرين ،، في الحياة السياسية في ظل دولة الوحدة اليمنية التي يكفل دستورها "التعددية السياسية والحزبية وهذا ما أصبح واقعاً.

ونفس السياق كتب الأستاذ محمود أبوعزة في مجلة " دنيا العرب"]العدد ٦٣ [، في فبراير ١٩٩٠م ، وكأنه يكمل رؤية "الأسبوع العربي" تحت عنوان " اليمن يدخل عصر الوحدة والجليد يذوب بين الشطرين " ومما قاله :

" دخل اليمن بشطريه" عصر الوحدة ، فذاب في قطبيه ، وارتفع منسوب المشاعر الوحدوية حتى غمر السهل والجبل .."

ويصف أبوعزة في تقرير مطول أرسله من صنعاء وعدن،تأثير التغيرات السياسية في اليمن في تلك الأيام بأنه "كان محموداً على عكس التغيرات المناخية التي تكون مصحوبة بكوارث طبيعية"

ثم ينقل الكاتب إلى القارئ المشهد التالي كما رآه في يناير ١٩٩٠م :

" اليمن كله يتحدث عن الوحدة ويشتغل بالوحدة .. والبلاد تحولت إلى ورشة عمل ضخمة تدور عجلات الإنتاج فيها ليل نهار ، لإستكمال نسيج الوحدة .. ، ولحظة الصفر كانت في الثلاثين من نوفمبر ١٩٨٩م ، في لحظة توقيع اتفاق عدن التاريخي"

الصحوة اليمنية

وفي عموده " بالقلم الأحمر" المنشور في مجلة " النهضة" الكويتية ،]العدد ١١٦٤ [بتاريخ ٢٤/٢/١٩٩٠م ، كتب الأستاذ عبدالعزيز المساعيد – رحمه الله – بعنوان " الصحوة اليمنية" ، عكس فيه الأماني العربية بالوحدة :

" اليمن عندما يتحد فذلك يعني قيام كيان عربي مهم من كل النواحي وسيكون أحد علامات التغيير البارزة في القرن الحادي والعشرين"

وزاد المساعيد :

" أن الصحوة التي عاشها الشعب اليمني بعث في نفوسنا الثقة والتفاؤل بأن ماجرى من خطوات وحدوية تضيف إلى رصيد القوة العربية تعادل نقاط الضعف التي استغرقت طويلاً في مواقعها وتركت في واقعنا شروخاً وانقسامات" لا يمكن معالجتها والقضاء عليها بالسهولة التي قد يتصورها البعض"

وأرجع الأستاذ المساعيد أهمية الوحدة اليمنية ، ودورها الإيجابي في مسيرة وطن وحياة أمة،إلى ما يمتلكه اليمن من موقع استراتيجي .. وتراث وأصالة مايؤهلها لأن تلعب دوراً بارزاً في محيطها الإقليمي وعلى مستوى أمتها.

وختم المساعيد عموده :

" هاهي الدولة اليمنية كما نتصورها ويتصورها أبناء اليمن .. تعيش زمن الصحوة وتعيد الأمل في نفوس الأشقاء .. وترسم صورة مشرقة للواقع اليمني بمقاييس ومفاهيم جديدة تظللها أصالة التراث ويؤطرها التاريخ الغني والحافل بالإنجازات والمواقف المشهودة".

رياح الوحدة

و يطالعنا " الأهرام" القاهري ، بسلسلة تحليلات مهمة لكبار الكتاب والصحافيين المصريين منها ثلاثة مقالات متتالية للأستاذ فهمي هويدي ، القى فيها الأضواء الكاشفة عن الحراك السياسي الرسمي والشعبي الذي كان يجري بين يناير وأبريل ١٩٩٠م ، ونقل كل ما رآه خلال زيارته لصنعاء في فبراير من نفس العام .. وفند المواقف المتباينة لبعض الفعاليات السياسية اليمنية حيال التعددية الحزبية .. والممارسات السياسية بعد المرحلة الانتقالية .. بالإضافة إلى الجدل الذي كان يدور وقتذاك عن مشروع دستور دولة الوحدة ومطالبة بين بتعديله وجعل " الشرعية الإسلامية" هي المصدر الرئيسي للتشريع .

وفي هذا الصدد كتب الأستاذ هويدي في " الأهرام"]العدد ٢٣٧٧٠٩ [الصادر يوم ٦/٣/١٩٩٠م مقالة مطولة بعنوان " رياح الوحدة تهب من اليمن" فنقل إلى القارئ العربي الصورة التالية :

" أخيراً ، استطاع عبدالقادر حبيش ان يرى أمه في صنعاء ، بعد غيبة وانقطاع دام عشرين عاماً ، لم يصدق عينه وهو يعبر " الحدود" ، قادماً من عدن حيث لم يسأله أحد من يكون ولماذا جاء .. ، لكنه احتاط وظل قابضاً على أوراقه الثبوتية أكثر من ساعة وهو داخل اليمن " الشمالي" ، غير أنه فوجئ بالسيارة منطلقة بغير توقف حتى نزل قبالة سور صنعاء القديمة ، حيث دلف إلى بيت أهله وكانت المفاجأة الكبرى !!"

وبالقطع إن قصة عبدالقادر كما رواها هويدي،تعكس إحساس "المتعانقين بوطأة الفراق غير المألوف بين اليمنيين" ،وتعبر عن فرحة لم شمل الأسرة الواحدة بعد ان ظل اليمني سنوات يكابد الشوق العارم.. ،وهي إشارة إلى ما عاناه أبناء اليمن الواحد من عراقيل وشقاء وبؤس ومتاعب كانوا يلاقونها عند الحواجز النفسية التي كانت قائمة ابان التشطير.

، وبزوال "برميلي التجزئة" في الأول من يوليو ١٩٨٨م شهد العالم بما وصفته الصحافة بـ" العناق المباح بعد طول فراق" ؛ وتألقت الفرحة في عيون اليمنيين في يوم " عرسنا اليماني الجميل"... ولتأكيد هذه الحقيقة اليكم مرة أخرى ماكتبه الأستاذ هويدي في الأهرام :

" زائر اليمن هذه الأيام – يقصد يناير – فبراير ٩٠– يلحظ على الفور أن ثمة عرساً كبيراً أقيم له سرداقاً يمتد بطول المسافة بين صنعاء وعدن .. وفيما رأيت في صنعاء فإن مواكب القادمين من "الشطر الجنوبي" يشاهدون في الشوارع والأسواق والمقابل .. وما من مجلس ينعقد الاَّ لحديث الوحدة فيه نصيب .. ، وما من وزارة الاَّ وهي مشغولة بالوفود القادمة من الجنوب على كل مستوى .. ، أما الصحف والإذاعة والتلفزيون

«الخليج» : نقص عدد الأقطار العربية واحداً وخسرت التجزئة موقعاً وساحة

«كل العرب» : اليمنيون أنجزوا أول مشروع عربي وحدوي ما فشل فيه آخرون

«الشرق» : الشعب اليمني منح أمته العربية فرحاً حقيقياً طال انتظاره